Ortadoğu haritası Yeni Dünya Düzeni'nde öngörülen gibi mi olacak?

رأي

12

العدد 866
الثلاثاء 23 ربيع الثاني 1437هـ
الموافق لـ 2 فيفري 2016

الضمير

مشروع الائتلاف المدني ليس مشروعا هوويا

د. مصدق الجليدي

يختزل بعضهم عن حسن نية أو عن سوء نية مشروع الائتلاف المدني الإصلاحي التربوي في الدفاع عن مسألة الهوية على نحو هووي.

وفي الحقيقة لا تمثل الهوية على أهميتها إلا جانبا من جانب من جوانب مشروع الائتلاف الإصلاحي، إذ أن الهوية (العربية الإسلامية) هي مكون من مكونات المرجعية القيمية في فلسفة الإصلاح التربوي لدى الائتلاف التي هي أحد العناصر الخمس الرئيسية في مشروعه.

وإليكم بيانه:

مشروع الائتلاف الإصلاحي التربوي

فلسفة الإصلاح: فلسفة حداثية أصيلة، تتضمن المرجعيات والغايات والقيم. الهوية مكون من مكونات المرجعية ومنظومة القيم، إلى جانب القيم الإنسانية، بما في ذلك منظومة حقوق الإنسان والمرجعية العلمية الكونية. وهو عين ما نص عليه الدستور. فإيديولوجية الائتلاف هي الإيديولوجيا الوطنية المعبر عنها في دستور الجمهورية الثانية. وهي إيديولوجيا تضمن التصالح مع الذات والانفتاح على الآخر والتواصل معه.

منهجية الإصلاح: منهجية علمية تعتمد قواعد هندسة الإصلاحات التربوية، التي تقتضي الاستناد إلى معايير موضوعية (دولية) عوضا عن الانطباعات الذاتية والإسقاطات الإيديولوجية. وقد اختار الائتلاف أن يأتي بهذه المعايير من براديغم الحوكمة الرشيدة والبراديغم الاستراتيجي. التي من بينها الشفافية والمساءلة والمشاركة والرؤية المستقبلية والتخطيط... الخ.

3– شروط الإصلاح: ومن أهمها الإحداثات المؤسسية الخمسة: المجلس الأعلى للتربية والتكوين– المعهد الوطني لتقييم المنظومة التربوية– كلية التربية– الميثاق الوطني للتربية والتكوين– كتابة الدولة للإصلاح التربوي.

4– مضامين الإصلاح: وهي كل عناصر المنهاج التربوي من طرق ومقاربات بيداغوجية ومنظومة تكوينية ومنظومة تقييم وإشهاد وتحفيز وزمن مدرسي وهندسة تعليمية وبنية تحتية وتجهيزات بيداغوجية...الخ. وفي كل هذا يدعو الائتلاف إلى الاستئناس بالتجارب الناجحة والمتميزة في العالم (البلدان الاسكندنافية وبلدان الشمال الأوروبي وبلدان الشرق الآسيوي والشمال الأمريكي).

5– تمشيات الإصلاح: والائتلاف يدعو إلى توخي تمش ديمقراطي تشاركي فعلي. وليس من باب البروباغندا والمزايدة والمغالطة للرأي العام. فما يقوله لنا وزير التربية بهذا الخصوص على سبيل المثال في لقاءاتنا المباشرة معه هو غير ما يكرّسه فريقه المشرف على الإصلاح التربوي فعلا. وهذا لا يحتمل إلا ثلاث فرضيات: فإما أن يكون الوزير متغير المزاج وسرعان ما يغير رأيه. أو أنه يرغب فعلا في التعاون مع المجتمع المدني ولكنه عاجز عن تحقيق ذلك بسبب ضغوط مسلطة عليه، أو أنه يفكر في غير ما يقوله من باب التكتيك السياسي.

هذا هو المخطط العام لمشروع الائتلاف إذن: مرجعية حداثية أصيلة– منهجية علمية– إصلاح مؤسسي ديمقراطي– مناهج تربوية حديثة بنائية وناجعة– تمش ديمقراطي تشاركي.

غير أن ممانعات الإعلام وسعيه إلى خلق الحدث وتوجيه الرأي العام وتشويه الصورة الحقيقية للواقع المركب والأطروحات المركبة، وكذلك تصريحات بعض الأطراف القريبة من قيادة الإصلاح التربوي أو المشاركة في الحكومة، وما يتبعه أحيانا من ردود من الائتلاف خاصة بجزء من أحد عناصر مشروعه، يوهم البعض بصفة عفوية، أو بتخطيط من بعض اللوبيات السياسية والإعلامية، بأن الائتلاف ليس له من هم إلا الدفاع عن قضية الهوية والقيم والأخلاق الأصيلة، التي على أهميتها، ومع اعتزاز الائتلاف بتبنيها، لا تمثل إلا إحدى عناصر مشروعه الإصلاحي المركّب على النحو الذي تم بيانه أعلاه. وبالتالي فمشروعنا هو أكبر من أن يختزل في مسألة الهوية وأن يحشر في زاوية هووية ضيقة.

هل ستصبح خريطة الشرق الأوسط كما خُطط لها؟

هارون يحي

كانت وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة كوندوليزا رايس هي أول من استخدم مصطلح "الشرق الأوسط الجديد" على الإطلاق، وذلك خلال خطاب عام في تل ابيب في شهر يونيو من عام 2006. ومن المثير للاهتمام، أن بعد هذا الخطاب بفترة قصيرة قام العقيد رالف بيترز المتقاعد من الجيش الأمريكي بإيضاح ما الذي يعنيه هذا المُصطلح الجديد من خلال خريطة في كتاب بعنوان " لا تنسحب من المعركة قط " والذي تم إصداره في 20 يوليو عام 2006.

وبالرغم من أن وزارة الدفاع الأمريكية لم تقبل الاعتراف رسميًا أبدًا بخريطة الكولونيل بيترز، كان من المعروف تحقيقًا أن الخريطة يتم استخدامها الآن في برنامج تدريب في الأكاديمية العسكرية التابعة للناتو.

يمكن اعتبار هذه الخريطة الأخيرة في سلسلة من الخرائط التي تبحث في إعادة تصميم الشرق الأوسط، والتي وضعت خلال القرن الماضي. تبيّن الخريطة الوضع الأخير للمنطقة الذي ترغب في رؤيته بعض الدوائر المُعينة في الغرب.

وبشكل مُخيف، فالحدود التي تم التنبؤ بها في خريطة عام 2006 يبدو أنها أقرب للحقيقة اليوم. بل في الحقيقة، أقرب جدًا لدرجة أن جريدة ذي تلانتيك قررت أن تُبرز الخريطة مرة أخرى في 19 يونيو عام 2014 مع عنوان مشؤوم: "الخريطة الجديدة للشرق الأوسط" وهذا بعد عوام فقط من وضعها كخلاف في أحد اعداد عام 2008.

امتد المشروع من المغرب في الغرب وحتى باكستان في الشرق، ومن السواحل التركية على البحر الأسود في الشمال وحتى اليمن في الجنوب، وبعبارة أخرى: المنطقة الأكثر تقلبًا، وتلاعبًا بها والأكثر إثارة وقابلية للاشتعال في العالم كله، وهذا بسبب كمية الحروب الكثيرة والصراعات والانقلابات العسكرية، والحركات الانفصالية والإرهاب وعدم الاستقرار فيها.

وشيء آخر تم العثور عن هذه المنطقة هو احتواؤها على الجزء الأكبر والأكثر مركزية استراتيجية في العالم الإسلامي.

منذ البداية، كان الهدف الرئيسي قد تحدد من خلال بعض الدول العميقة في الغرب، وهو منع تكون أي تحالف بين دول وشعوب المنطقة، وهكذا يتم منع قيام اتحاد إسلامي نهائيًا. بالتأكيد، كان الأمل في إحكام السيطرة على الموارد والثروات الطبيعية يأتي كخلفية إضافية.

تم تمرير القرار من قبل الكونجرس الأمريكي عام 1957، والمشتهر بقوة باسم مبدأ ايزنهاور، لكنه يُدعى في الأصل: قانون "الحفاظ على السلام والاستقرار في الشرق الأوسط"، وكان يُمثل نفس الهدف كمشروع الشرق الأوسط الكبير اليوم. العمل الأشهر لصمويل هنتنجتون – المحلل السياسي ومستشار وزارة الدفاع الأمريكية السابق – هو "صدام الحضارات"، وقد وضع في مجلة فورين أفيرز أيضًا الأسس الفلسفية لمشروع الشرق الأوسط الكبير المستمر. ونُشرت هذه المقالة عام 1993 وتم تحويلها فيما بعد لكتاب شامل تم بناءً على نفس الأفكار.

وبعد ذلك في هذا العام ظهر مفهوم "الشرق الأوسط الجديد" والخريطة المُفصلة لهذا الشرق الأوسط. تبع ذلك حدوث الربيع العربي، والذي دفع بالعديد من الدول العربية في عهد من الاضطرابات المتلاحقة ومن ضمنهم سوريا وليبيا واليمن ودول أخرى. شهد الربيع العربي بلا شك خطوة أكيدة أخرى نحو تحقيق الخريطة.

العديد من الدول العميقة الغربية تؤمن أنهم يقتربون من تحقيق الخريطة التي ظلوا يحلمون بها من قرون وحتى الآن. وبالرغم من هذا، فهناك شيء واحد مؤكد: الأحلام والخطط السرية لا تسير دائمًا كما خُطط لها، التاريخ مليء بالخطط الشريرة التي تم بذل الكثير من الجهود لبنائها، ولكن مع ذلك ذهبت سُدى.

من الممكن تمامًا أن تزيد التحديات تجاه الشرق الأوسط، ولكن الإحاطة الكاملة بالعالم الإسلامي ومن ثم منع الاتحاد الإسلامي ليس من القدر. سيكون هناك صعوبات ومشاكل، لكن الخريطة الناتجة في النهاية لن تكون كما كانت تأمل الدول العميقة.

> التاريخ مليء بالخطط الشريرة التي تم بذل الكثير من الجهود لبنائها، ولكن مع ذلك ذهبت سُدى

Birçok **Batılı derin devlet**, **yüzyıllık** hayalleri olan bu **haritanın şekillenmesinde** sonuca hızla yaklaşıldığını düşünüyor. Fakat unutmamalı; **hayaller** ve **gizli planlar** her zaman beklendiği, hesaplandığı gibi gerçekleşmez. **Tarih**, uğrunda çok büyük çabalar harcanan ancak **tersine dönen** sayısız **karanlık planla** doludur. **Ortadoğu'yu** zorluklar bekliyor olabilir. Ama **İslam ülkelerinin** birbirinden tümüyle **ayrılıp** parçalanması, **İslam birlik** ve **bütünlüğünün** yıkılıp yok olması **kaderde yoktur**. **Zorluklar** ve **badireler** yaşanabilir, fakat bütün bunların sonucunda ortaya çıkacak **harita** söz konusu **derin devletlerin** hiç de beklediği gibi **olmayacaktır**.

Tunus'ta *yayınlanan Arapça günlük gazete* ***Dhamir'de*** *yayınlanan* ***Harun Yahya'nın*** *makalesi yayınlandı.*

http://www.harunyahya.org/tr/Makaleler/214759

https://www.harunyahya.info/makaleler/ortadogu-haritasi-yeni-dunya-duzeninde-ongorulen-gibi-mi-olacak-72189